

أسرار العربية

باب المعرب و المبني .

إن قال قائل ما المعرب والمبني قيل أما المعرب فهو ما تغير آخره بتغير العامل فيه لفظاً أو تقديراً وهو على ضربين اسم متمكن وفعل مضارع فالاسم المتمكن ما لم يشابه الحرف ولم يتضمن معناه والفعل المضارع ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع و هي الهمزة والنون والتاء و الياء فإن قيل لم زيدت هذه الأحرف دون غيرها قيل لأن الأصل أن تزداد حروف المد واللين وهي الواو والياء والألف إلا أن الألف لما لم يمكن زيادتها أولاً لأن الألف لا تكون إلا ساكنة والابتداء بالساكن محال أبدلوا منها الهمزة لقرب مخرجيهما لأنهما هوائيان يخرجان من أقصى الحلق وكذلك الواو ايضاً لما لم يمكن زيادتها أولاً لأنه ليس في كلام العرب واو زيدت أولاً أبدلوا منها التاء لأنها تبدل منها كثيراً ألا ترى أنهم قالوا تراث